الغناء

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله وصحبه، ومن سار على النهج القويم. من مصائب هذا الزمان انتشار الغناء وكثرة مستمعيه، وتساهل بعض الناس في هذه الكبيرة من الذنوب؛ لذا يسعدنا أن نجعل إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤٠٠هـ حول موضوع: **الغناء**: حكمه، والأدلة على تحريمه، وأضراره على الفرد والمجتمع أخلاقيًا ودينيًا.

❁ ❁ ❁

١) ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ... ﴾ آيات يرتلها علينا الطالب:.....

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ٨ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ ﴾ [لقمان: ٦-٩].

❁ ❁ ❁

٢) ماذا قال الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والعلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ مع الطالب: .....

قال حبر الأمة عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «هو الغناء». وقال ابن مسعود

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «والله هو الغناء»، وقال مجاهد رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللهو: الطبل». وقال الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ: «نزلت هذه الآية في الغناء والمزامير». وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ويكفي تفسير الصحابة والتابعين للهو الحديث بأنه الغناء، فقد صح عن ابن عباس وابن مسعود، وقال أبو الصهباء: سألت ابن مسعود عن قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ....﴾ فقال: والله الذي لا إله غيره هو الغناء، يرددها ثلاثًا. وصح عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه الغناء[1].

❀ ❀ ❀

٣) الحديث الشريف يقدمه الطالب: .....

عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرَّ، والحرير، والخمر، والمعازف»** رواه البخاري.

وعن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القينات، والمعازف، وشربت الخمور»** أخرجه الترمذي.

❀ ❀ ❀

٤) ماذا قال الإمام ابن القيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ عن الغناء؟ يبين ذلك الطالب:.....

قال الإمام شمس الدين ابن القيم الجوزية رَحِمَهُ اللَّهُ كلامًا جميلًا وشافيًا في بيان أضرار الغناء، ومما قاله رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن مكايد عدو الله ومصايده التي كاد

---

(١) انظر: تنزيه الشريعة عن إباحة الأغاني الخليعة لأحمد النجمي (ص١٨).

بها من قلّ نصيبه في العلم والعقل والدين، وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين: سماع المكاء والتصدية والغناء بالآلات المحرمة الذي يصد القلوب عن القرآن ويجعلها عاكفة على الفسوق والعصيان، فهو قرآن الشيطان، والحجاب الكثيف عن الرحمن، وهو رقية اللواط والزنا، وبه ينال العاشق من معشوقته غاية المنى، كاد به الشيطان النفوس المبطلة، وحسنه لها مكرًا منه وغرورًا، وأوحى إليها الشبه الباطلة على حسنه، فقبلت وحيه واتخذت لأجله القرآن مهجورًا»[1]. انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

❁ ❁ ❁

٥) الغناء والنفاق، كلمه يقرأها الطالب: .....

اعلم أخي الكريم أن للغناء خواص لها تأثير في صبغ القلب بالنفاق، وهو يلهي القلب ويصده عن فهم القرآن وتدبره والعمل بما فيه، والغناء والقرآن لا يجتمعان في القلب أبدًا؛ لأنهما متضادان، فإذا حضر أحدهما خرج الآخر، والغناء ينقص الحياء ويهدم المروءة، ويذهب الغيرة ويطفئ نور الإيمان، ويبعد عن الرحمن، ويقرب إلى الشيطان؛ فحرك المشاعر والأفكار إلى فعل الفواحش والرذائل. أخي الكريم: الغناء مبدؤه رضا الشيطان، وعاقبته سخط الرحمن، فهل ترضى برضا الشيطان وسخط الرحمن؟!.

❁ ❁ ❁

(١) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان (١/ ٢٢٤).

٦) همسات في أذن من يسمع الغناء. يقدمها الطالب:.....

الهمسة الأولى: اقض وقت فراغك بسماع القرآن وتلاوته وحفظه لتكون جليس الرحمن، وهي خيرٌ من جلسة تغضب الرحمن وترضي الشيطان.

الهمسة الثانية: اعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم؛ غيّر نفسك واستبدل أصوات الشيطان بكلام الرحمن، فالألف ميل تبدأ بخطوة.

الهمسة الثالثة: اسأل نفسك هل تتمنى أن تُختم حياتك وأنت تسمع الغناء، أم تُختم وأنت تسمع القرآن؟، وتذكر أنك ستبعث على ما تموت عليه.

الهمسة الرابعة: تذكر أن من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه، فاترك الغناء لله تعالى وسيبدلك الله بحب القرآن وانشراح صدرك لسماعه وتلاوته.

❀ ❀ ❀

٧) القرآن والغناء لا يجتمعان في القلب، ومع الطالب:.....

الذي أثقل القلوب عن التأثر بالقرآن، وجعلها لا تستشعر حلاوته ولا تطيق قراءته؟ إنه طول الاستماع إلى الغناء. كم مرة بكيتم عند سماع القرآن؟ وكم مرة ومرات بكيتم من تأثركم عند سماع أغنية حزينة تتحدث عن الحب والفراق والشوق والغرام؟ يا من تسمع الغناء: اعلم علم اليقين أن يديك التي تشغل بها الأغاني، وأذنيك التي تسمع بها الأغاني، ومزامير الطرب واللهو، وكلمات الفحش والمجون والغزل؛ ستشهد عليك يوم القيامة بما فعلت. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [النور: ٢٤].

❀ ❀ ❀

وفي ختام اللقاء: اللّٰهم اهدنا لأحسن الأخلاق، ونعوذ بك من سيئها، اللّٰهم وفقنا لهداك، واتباع هدي نبيك محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وإلى اللقاء القادم بحول الله تعالى.